

مدارج السالكين

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

[+97150 8008875](https://www.whatsapp.com/+971508008875)

info@markazalsalam.com

t.me/dropletsofdew

[f](#)

[@](#)

[▶](#)

Al Salam Islamic Center



بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

مدارج السالكين

27 يوليو 2023 | 09 محرم 1444 | الدرس # 44

المقدمة

دعاء

اللهمَّ أعِنَّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

ونكمل مع مدارج السالكين إلى الله، وذكرنا أنه لا

بد من معرفة من هو المعبود في سيرنا إلى الله،

وهذا ما ذكرناه في سورة الفاتحة، ثم الهدف مهم

جدا وهو الوصول لمعرفة الله وعبوديته، لأننا قد
 نضع أنفسنا في الصورة، ولكن لما يكون الهدف
 فقط الله أي لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لا أرى عباداتي وشكري
 إنما أرى أن الله هو المستحق للعبودية لأنه المألوه
 المعبود وله الأسماء الحسنى.

◌ فهم جدا معرفة المعبود ثم يتبعه {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
 نَسْتَعِينُ}.

◌ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}، لا يكون الاستفراد والتفرد
 بالشيء، لأنه جاء بصيغته الجماعة أي كلنا متحدين
 في توحيد القصد.

○ **{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}**، وهذا بيننا وبين الله، معناه

كل ما نقوم به نعتبره عبادة لله أي نقوم به محبة

لله ورجاء وخوفا منه، أي التحرر من النفس

والتعلق بكل جوارحنا بالله.

○ وتحقيق المطلوب - أي العبادة - لا يتحقق إلا

بالتعلق بالله (سبحانه وتعالى). والعبادة هي فعل

كل ما يحبه الله (سبحانه وتعالى) ويرضاه.

○ ونكمل مع مرتبة اليقين في **(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)**.

مرتبة اليقين

○ واليقين هو الثقة بالله (سبحانه وتعالى)، فقد يكمل الإنسان الطريق ولكن ثقته تكون بنفسه، أو بالأسباب، وهذا كله لن يوصله إلى الهدف، إنما الثقة وهي اليقين بالله أي لا يوجد أدنى شك بأي اسم من أسمائه أو صفاته أو أفعاله:

سورة إبراهيم 10

أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ

○ وهذا يعطينا اليقين.

○ وذكرنا من أسماء الله الْمُؤْمِن الصَّادِق العَزِيز

الحَكِيم، واليوم سنذكر عن صفة من صفات الله

وهي "فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"، فلا شك بالله لأنه

فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بأن جعل كل شيء على

الفطرة، الشك لا يكون في المخلوقات أو الأوامر

والنواهي، ومن لديه الشك معناه هو لديه مشكلة.

○ فلا شك في الله لأنه جعل كل شيء يمشي على

الفطرة.

○ وهذا يزيدنا يقينا كي لا نتبع المتشابه، ونتبع ما

نحن متأكدون منه وهو الفطرة، حتى في تعاملنا مع

الناس، فلا أعاملهم بأنهم مجرمين، أو غير صالحين،
 إنما نتذكر أنهم فطروا على التوحيد، وهذا الأساس
 وإن أخطأوا، فإن كل ابن آدم خطأ، فيجعلنا نزداد
 يقينا بتعلقنا بالله، أي الكل ناقص وهناك أمل
 بتغييره.

◌ فمعرفة أن الناس ولدوا على الفطرة وهم يتغيرون
 يجعلنا نوحده الله فقط ولا نوحده غيره، وهذا من
 اليقين.

◌ واليقين هو المركب الذي يأخذنا لله (سبحانه
 وتعالى) وهو غاية درجات العامة وأول خطوة

للخاصة، وذكرنا عن الفرق بين العلم واليقين أن العلم هو أول درجات لآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أي لا نستطيع أن نتعلق بمن لا نعلم عنه شيئاً، لكن العلم يستعملنا، أما اليقين يحملنا، ونكمل به سيرنا في الحياة وفي أقدارها، سواء كان في وقت السراء منها أو الضراء، واليقين هو ما يحملني لذلك هو المركب.

ونكمل مع اليقين وسنذكر عن أعلام اليقين وهو ما موجود بالقلب، وهذا نستشعره في طريقة تعاملنا مع الناس، أي لن يتحقق بدون مخالطة

الناس، لأنه سيبين لي هل سأقف وأقيم عند اقوال
الناس، أو ثناؤهم وذمهم، أو تصورهم عني، أو أنني
لا أرى أحد فقط يكون لدي اليقين بالله (سبحانه
وتعالى).

◌ فأرى فقط أفعال الله (سبحانه وتعالى) وأنه من
يعاملني من خلال الأسباب التي تأتيني.

أعلام اليقين

◌ **قلة مخالطة الناس في العشرة:** أي من أعاشرهم

لا أكون معهم 24 ساعة فلا أستطيع تحقيق اليقين

هنا، إنما هناك مساحة، وكذلك اختيار من نخالطهم
ونعاشرهم.

◌ فالعشرة تعني أنني اعرف كل شيء عنهم، وهذا
صعب، لذلك من اعلام اليقين قلة مخالطة الناس
في العشرة، فلا ننعزل عنهم، وبنفس الوقت نقلل
من الاختلاط بهم، وفي القرآن يذكر:

سورة النساء 19

وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

◌ والمعاشرة أي تعيش معه وتأكل معه.

تكفرن العشير

قال رسول الله (ﷺ): يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تصدَّقْنَ، وَأَكْثِرْنَ مِنْ
الِاسْتِغْفَارِ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ
جَزَلَةٌ: وما لنا يا رسول الله أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قال: تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ،
وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ.¹

○ فيه بيان أن العشرة ليست بالأمر السهل، لذلك من
أعلام اليقين قلة مخالطة الناس.

○ **ترك المدح لهم في العطية:** في العشرة تكون هناك

العطايا والهدايا، ولم يذكر ترك الشكر فنشكر
الناس على العطية والإحسان، ولكن بالنسبة للثناء

¹ صحيح ابن ماجه 3250.

والحمد يجب أن يكون اليقين أن الله فقط هو
المستحق للحمد والمدح والثناء، فمن اليقين أن
يكون الشكر مع الناس، ولكن لا يكون مدحا أو ثناء
على عطاياهم لأن الله (سبحانه وتعالى) هو
المعطي.

◉ **التنزه عن ذمهم عند المنع:** مثلا مُنِغْتَ من أي نوع

من العطايا من الناس احتمال هذا يؤلمني أو
يشعرنني بالضيق، ولكن اليقين بالله يجعلني أتنزه
أي أباعد نفسي من أن أذمهم، فالمدح والذم لا
يكون لأحد وهذا بسبب اليقين.

○ **النظر إلى الله (سبحانه وتعالى) في كل شيء:** أنه

(سبحانه وتعالى) مستو على عرشه استواء يليق

بجلاله، لكن النظر إلى الله بمعنى أن كل شيء

يذكرني بالله، سواء في التقلبات، والعزائم ونقضها،

والارادات، وتقلب الليل والنهار، والرفع والخفض،

ليقيني بالله (سبحانه وتعالى).

○ **الرجوع إليه في كل أمر:** مثلا استجدت لي حاجة أو

ظرف، اليقين يكون بالرجوع إلى الله في كل أمر،

وهي درجة الصديقية والإحسان، "أن تعبد الله

كأنك تراه"، فأرى الله في كل شيء مع أنه مستو

على عرشه، أي وجود الله وأسمائه وصفاته وجماله
يغطي على أي وجود وأي حضور، وأي عطاء ومنع،
وهذا معني اليقين أنه بالرغم من كل المواقف
والأقدار أنا فقط أرى الله في كل شيء. ولأي حاجة
فقط أرجع إلى الله (سبحانه وتعالى).

◉ **الاستعانة به في كل حال:** في حال الفقر، والغنى

والقبض، والبسط، والفرح، والحزن في أي حال من
الأحوال فقط الاستعانة به وهذا من شدة الايمان
واليقين بالله لأنه من يتحملنا في كل حال،

ونستطيع الرجوع إليه في كل أمر، ونراه في كل

شيء.

◌ مثلًا في أي دواء يخبروننا عن أضراره الجانبية، ولا

يوجد ضمان له مئة بالمئة، لكن مع الله يقيني أنني

لن أصاب بخيبة أمل، ولا الشعور باليأس، ولن

تضيع علي فرص، لأن الله كامل الصفات.

◌ واليقين درجات، أي كلما ازداد يقيننا سنرتقي

لدرجات أعلى فيه.

مراتب اليقين

◉ **علم اليقين:** مثال من يخبرني أن لديه عسل وأنا

أعلم أنه صادق وواثقة بشخصه، فلدي يقين أن

لديه عسل وإن لم أراه فلا أشك في صدقه.

◉ **والمؤمن لا يكذب، والمؤمن غرُّ كريم يصدق كل**

شيء لشعوره أن الناس صادقين، وهذا اسمه علم

اليقين.

◉ **عين اليقين:** متأكدة من أن لديه العسل، فيريني

إياه وبذلك أكون قد رأيتَه وتأكدت.

◉ **حق اليقين:** يذيقني من العسل فأذوقه واجربه.

○ كلها يقين ولكنها درجات وكلما ازداد اليقين سيزداد

الاحسان والشكر.

○ وسنذكر قصتان ذكرتا في القرآن عن علم اليقين

وعين اليقين وكلاهما عن إحياء الموتى.

○ قصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها:

سورة البقرة 259

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۗ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۗ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۗ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۗ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ۗ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۗ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259)

هو كان لديه شك بدليل قوله، {أَنْتِ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ

مَوْتِهَا}، لذلك لا بد ويمرره الله بتجربة فقط ليكون

لديه اليقين.

{فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا

أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ}، هو لا يعلم كم نام، وفي النهاية هو

بنفسه قال {أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}، وهذا

بسبب ما لديه من شك فيمرره الله بمشاهدة

الشيء فيتحقق لديه الزيادة في عين اليقين، وعلم

اليقين.

○ وقصة إبراهيم (عليه السلام)، وهو يعلم ولديه

اليقين بإحياء الله للموتى، ولا شك لديه بذلك، ولكن

ليزداد احسانا واطمئنانا:

سورة البقرة 260

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ
قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ
إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ
سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

○ {قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي}، لذلك الله

جعله يقيم التجربة بنفسه مع الطيور، وهي شيء

ميت.

○ {قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ

جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا}، يبين كيف أن

الإنسان يريد أن يزيد من سعيه وقدرته، فكلما ازداد

يقينا ازدادت قدرته، لذلك في نهاية الآية وذكر {وَاعْلَمْ

أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}، أي أن الإنسان لما لديه علم، الله

(سبحانه وتعالى) يمرره بمشاهد سواء من شك

ليقين، أو من علم اليقين لعين اليقين، ليراه

ويعاينه.

○ علم اليقين هو أخبار الله، يخبرنا عن الجنة والنار،

والأوامر والنواهي، وما أخبرنا به الرسول (ﷺ)،

فيخبرنا عما نراه وعما لا نراه وأمور كثيرة، وهناك
أمور أكثر غيباً عن الله.

درجات علم اليقين

○ **قبول ما ظهر من الحق:** شجرة أمامي وأراها لكن

أعلم أن الله خالقها ورازقها، أي قبول ما ظهر من
الحق. وكل هذا من علم اليقين فالعلم يزيد
بالمشاهد الظاهرة.

○ **قبول ما غاب، وهو الايمان بالغيب:** فهناك ما أراه

وما لا أراه مثل الجنة والنار، وعلامات يوم القيامة،

ونعيم وعذاب القبر، فأصدقه كما صدقت الظاهر
من الأوامر والنواهي.

○ **الوقوف على ما قام بالحق:** أي لا يقوم شيء في

الدنيا ولا في الآخرة بدون الله (سبحانه وتعالى).

○ أي لا بد من التوحيد واثبات الأسماء والصفات ولا

إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وهذا من درجات علم اليقين.

○ فهنا اكتملت الصورة، فيخبرنا عن الله واسمائه

وصفاته وعن يوم القيامة.

○ مشاهدة هذه المشاهد " المغني بالاستدلال عن

الاستدلال، وعن الخبر بالعيان".

○ " وَعَنْ الْخَبَرِ بِالْعَيَانِ وَخَرَقَ الشُّهُودَ حِجَابَ الْعِلْمِ " .

○ فهنا كأنني استغنيت عن المدلولات بالعلم لأنني

رأيته، فاخرقت العلم، وهذا عين اليقين، كما ذكر

ابن القيم: " يغني صاحبه عن طلب الدنيا".

○ رأيته بعيني أي وصلت لدرجة الشهادة.

○ مثال الذي مر على قرية، وإبراهيم (عليه السلام)،

رأوا الشيء أي لديهم عين اليقين، أي تجاوزوه

لدرجة أعلى.

○ وآخر درجة وهي حق اليقين، وهي لا تُنال إلا

للرسل، والنبي (ﷺ) رأي الجنة والنار، وموسى

(عليه السلام) كلم الله وسمع صوت الله، بدون واسطة، فهؤلاء عاشوا الشيء.

◉ غير الأنبياء حق اليقين لهم يكون في الآخرة.

◉ لذلك حظ المؤمن من حق اليقين يتأخر إلى وقت اللقاء ولكن الآن (في الدنيا) فقط علم اليقين وعين اليقين.

◉ وهذا يكون مع الإيمان.

◉ لذلك العلماء قالوا: "لما النبي (ﷺ) يخبرنا بشيء

نراه بعينه"، لذلك أحد العلماء قال أنه رأى الجنة

والنار ولما سئل كيف؟ أجاب أنه رآهما بعين النبي

(ﷺ)، وهذا من شدة اليقين والإيمان، أي ليس

شرطا أن نرى الشيء، لكن ما دام النبي (ﷺ) رآه

فيكون لدينا حق اليقين بذلك.

◌ لذلك درجة الصديقية تكون لمن آمن بالله ورسله،

وصدق كل ما ذكره الرسل.

◌ في القرآن درجتى علم اليقين وعين اليقين ذكرتا في

سورة التكاثر:

سورة التكاثر 8 – 1

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (1) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (2) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3)
 ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ
 الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (7)

ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8)

○ والتي محورها أن الانسان في الدنيا فقط همه التكاثر والزيادة في كل شيء بدون التوقف على أفعال الله وتربيته.

○ أي اشتغالهم عما خلقوا له من عبادته وحده لا شريك له، ومعرفته، والإنابة إليه، وتقديم محبته على كل شيء.

○ يشمل ذلك كل ما يتكاثر به المتكاثرون، ويفتخر به المفتخرون، من التكاثر في الأموال، والأولاد، والأنصار، والجنود، والخدم، والجاه.

○ لما يهتم بالتكاثر سيلهى بالنعيم فلا يشكر الله ويؤدي وظيفته.

○ {حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ}، هؤلاء الذين ركزوا على التكاثر غير مستمتعين في الدنيا، فلا يشكرون ولا يحمدون الله.

○ {كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ}، لو لديكم علم اليقين بوعد الله ووعيده،

وبالأوامر والنواهي لن تشتغلوا بالتكاثر وتنسيكم
وظيفتكم.

◌ لو تعلمون ما أمامكم علمًا يصل إلى القلوب، لما
ألهاكم التكاثر، ولبادرتم إلى الأعمال الصالحة.

◌ {لَتَرُونَ الْجَحِيمَ}، ولكن بسبب انشغالكم صار هذا
النعيم جحيما لكم. لذلك علم اليقين حماية
للإنسان.

◌ {ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ}، أي رؤيا بصرية. سيرى هذا
التكاثر الملهي جحيما.

○ **ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ**، وهذا يوم القيامة

سيسألكم الله عن النعيم الذي تنعمتم به في دار

الدنيا، هل قمتم بشكره، وأديتم حق الله فيه، ولم

تستعينوا به على معاصيه، فينعمكم نعيمًا أعلى

منه وأفضل، أم اغتررتم به، ولم تقوموا بشكره؟ بل

ربما استعنتم به على معاصي الله فيعاقبكم على

ذلك.

○ وسورة الواقعة ذكر فيها عن حق اليقين في الآخرة

فقط، ولم يذكر عن الدنيا.

سورة الواقعة 96 – 83

فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ (83) وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ (84) وَنَحْنُ
 أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (85) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ
 مَدِينِينَ (86) تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (87) فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ
 الْمُقَرَّبِينَ (88) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ (89) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ
 أَصْحَابِ الْيَمِينِ (90) فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (91) وَأَمَّا
 إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (92) فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ (93)
 وَتَصْلِيَةٌ جَاجِيمٍ (94) إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (95) فَسَبِّحْ بِاسْمِ
 رَبِّكَ الْعَظِيمِ (96)

○ هنا يذكر عن حق اليقين وهو كل ما سنراه في

الآخرة.

○ {فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ * وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ * وَنَحْنُ

أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ}، وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ

المحتضر في هذه الحالة. والحال أنا نحن أقرب إليه
منكم، بعلمنا وملائكتنا، ولكن لا تبصرون.

◉ {فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ}، ولكن لن تستطيعوا ارجاع

الروح الآن {تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}، ترجعون الروح

إلى بدنها {إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}، وأنتم تقرون أنكم

عاجزون عن ردها إلى موضعها.

◉ ثم يذكر عن أحوال الناس في يوم القيامة، {فَأَمَّا إِنْ

كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ}، وهم الصديقون المتوكلون، فحق

اليقين لهم، {فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ}، أي: راحة

وطمأنينة، وسرور وبهجة، ونعيم القلب والروح.

○ فَيُبَشِّرُ الْمُقْرَبُونَ عِنْدَ الْاِحْتِضَارِ بِهَذِهِ الْبَشَارَةِ.

○ وَالْفَرِيقَ الثَّانِي {وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ

لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ}، سَيَسْلَمُونَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

أَي: سَلَامٌ حَاصِلٌ لَكَ مِنْ إِخْوَانِكَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ،

يَسْلَمُونَ عَلَيْهِ وَيُحْيَوْنَهُ عِنْدَ وَصُولِهِ إِلَيْهِمْ وَلِقَائِهِمْ

لَهُ، أَوْ يُقَالُ لَهُ: سَلَامٌ لَكَ مِنَ الْآفَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ

وَالْعَذَابِ، لِأَنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، الَّذِينَ سَلِمُوا

مِنَ الذُّنُوبِ الْمَوْبِقَاتِ.

○ {وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ}، حَقُّ الْيَقِينِ لَهُؤُلَاءِ،

{فَنُزِّلُ مِنْ حَمِيمٍ * وَتَصْلِيَةٌ جَهِيمٍ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ

(95) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ، الذي ذكره الله تعالى،

من جزاء العباد بأعمالهم، خيرها وشرها، وتفاصيل

ذلك {لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ}، أي: الذي لا شك فيه ولا مرية،

بل هو الحق الثابت الذي لا بد من وقوعه، وقد

أشهد الله عباده الأدلة القواطع على ذلك، لما ذكره

في القرآن وكأننا نعيشه.

◌ وهذا عند خروج الروح ويرى أين تذهب روحه.

◌ فالقرآن وكلام الله يجعله يعيش هذا الموقف.

◌ والله وملائكته أقرب لهذا الانسان من أي إنسان

يكون حوله.

◌ فأول درجتين وهما علم اليقين وعين اليقين ذكرتا
 في سورة التكاثر، وآخر درجة وهي حق اليقين ذكرت
 في سورة الواقعة في الآخرة.

◌ لذلك حال الانسان مع اليقين ألا يتوقف عند أي
 خبر أو مشهد، وإنما يحقق الآية:

سورة الحجر 99

وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ

◌ أي يكون دائما في عبادة ويتعلق قلبه بالله ويرجو
 الله ويخافه إلى أن يموت.

٥ أي يستمر في جميع الأوقات على التقرب إلى الله بأنواع العبادات.

نسأل الله أن يرزقنا اليقين. آمين يا رب

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.



المصادر

- مدارج السالكين - ابن القيم

مصادر اضافية

للاستماع للدرس - للنساء فقط

<https://vimeopro.com/markazalsalam/path-of-the-traveller-ar>

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

الدروس السابقة في قناة تلغرام- هذه القناة لنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>